الجمهورية التونسية وزارة التربية ◈◈◈ **امتحان البكالوريا** **دورة جوان 2014**	الاختبار : **العربية** الشعبة : **الآداب** الحصة : 3 س — الضارب : 4 **الدورة الرئيسية**

يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة التّالية

الموضوع الأوّل :

تَفَنَّنَ شُعراءُ الحماسَةِ في تَحْويلِ بَشَاعَةِ الحَربِ إلى نَصّ شِعريّ يَعطِفُ القُلوبَ على قِيمِ البُطُولَةِ.

حَلِّل هَذا القولَ وأبْدِ رأيَك فيه.

الموضوع الثاني :

في "رواية حدَّث أبو هريرة قال..." أمكِنَةٌ وأزمِنَةٌ مُتنوّعةٌ وَظَّفَهَا المسعدي على نَحْوٍ رمزيّ للتعبير عن تَوْقِ البطل إلى الانعِتَاقِ من القُيودِ.

تَوسَّعْ في هذا القول وأبْدِ رأيَك فيه.

الموضوع الثالث : (تحليل نصّ)

لَيْسَ بالغِنَاءِ بَأْسٌ

...وكانت فارسُ تعُدُّ الغناءَ أدبًا والرّومُ فلسفةً. وكانت في الجاهليّة الجرادتان* لعبد الله بن جُدعان*. وكان لعبد الله بن جعفر الطّيّار* جَوارٍ يتغنَّيْن وغلامٌ يقال له "بديع" يتغنّى، فعابه بذلك الحكمُ بن مروان*، فقال: وما عليّ أنْ آخذ الجيّدَ من أشعار العرب وألقيَه إلى الجواري فيترنّمن به ويُشذِّرنه[1] بحلوقهنّ ونغمهنّ! واتّخذ يزيد بن عبد الملك* حُبابة وسلاّمة، وأدخل الرجال عليهنّ للسّماع (...) وكان يسمع فإذا طرب شقّ بُرْدَه ثمّ يقول: أَطِيرُ! فتقول حبابة: لا تَطِرْ، فإنّ إليك حاجةً. والملوكُ بعد ذلك يسلكون على هذا المنهاج وعلى هذا السّبيل الأوّل. وكان عمر بن عبد العزيز* رضي الله عنه، قبل أن تناله الخلافةُ يتغنّى. فممّا يُعرف من غنائه:

أَلِمّا صاحبيَّ نزُرْ سعادَا لِقرب مَزارها ودَعَا البعادَا (...)

ولا نرى بالغناء بأسا إذا كان أصله شعرا مكسوّا نغما: فما كان منه صدقا فحسنٌ، وما كان منه كذبا فقبيحٌ. وقد قال النّبيّ عليه السّلام: "إنّ من الشّعر لحكمةً". وقال عمر بن الخطّاب رضي الله عنه: "الشّعر كلام، فحسنُه حسنٌ، وقبيحُه قبيحٌ".

ولا نرى وزن الشّعر أزال الكلام عن جهته، فقد يوجد ولا يضرّه ذلك، ولا يزيل منزلته من الحكمة. فإذا وجب أنّ الكلام غير محرّم فإنّ وزنه وتقْفيته لا يوجبان تحريما لعلّة من العللِ. وإنّ التّرجيع[2] له أيضا لا يُخرج إلى

حرام. وإنّ وزن الشّعر من جنس وزن الغناء، وكتابَ العروض من كتاب الموسيقى، فلا وجه لتحريمه، ولا أصل لذلك في كتاب الله تعالى ولا سنّة نبيّه عليه السّلام.

فإن كان إنّما يحرّمه[3] لأنّه يُلهي عن ذكر الله فقد نجد كثيرا من الأحاديث والمطاعم والمشارب والنّظر إلى الجنان والرّياحين، واقتناص الصّيد، والتّشاغل بالجماع وسائر اللّذات تصدّ وتلهي عن ذكر الله. ونعلم أنّ قطع الدّهر بذكر الله، لِمَنْ أَمْكَنَهُ، أفضلُ، إلاّ أنّه إذا أدّى الرّجل الفَرْضَ فهذه الأمور كلّها له مباحةٌ، وإذا قصّر عنه[4] لزِمه المَأْثَمُ.

الجاحظ،الرّسائل،الجزء الثّاني ، ص.ص158- 161
تحقيق عبد السّلام محمّد هارون مكتبة الخانجي القاهرة 1964

*الأعلام: الجرادتان: قيْنتان/ عبد الله بن جُدعان: من سادات قريش/عبد الله بن جعفر الطّيّار:هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. والطيّار لقب لجعفر، عاش في القرن الأوّل الهجري/ الحكم بن مروان:أمويّ عاش في القرن الأوّل/ يزيد بن عبد الملك: من ملوك بني أميّة/ عمر بن عبد العزيز: من ملوك بني أميّة، يعرف بالخليفة الرّاشد الخامس.

*الشرح: 1يشذّرنه: شذّر النّظم فصّله بخرز ونحوه. وهو فعل الألحان في الشّعر/ 2التّرجيع: رجّع الرّجل، ردّد صوته. وترجيع الصّوت ترديده/ 3يحرّمه:الضّمير يعود على الغناء/4قصّر عنه: الضّمير يعود على الفرض.

حلّل النّصّ تحليلا مسترسلا مستعينا بما يلي:

- تتبّعَ الكاتبُ ظاهرةَ الغناء في التّاريخ. بيّنْ ذلك مبرزا قيمته في الحجاج.
- ما الحججُ الّتي اعتمدها الكاتبُ في دحضِ الموقفِ القَائلِ بتحريمِ الغناءِ ؟
- عقد الجاحظُ صِلةً بين الغناء واللّغة والشعر. وضّحها وبيّنْ قيمتَها الاستدلاليّة.
- ما مظاهرُ النّزعة العقليّة في النصّ ؟ وما حدودها ؟